

عشرة أشياء ضائعة؟!!

- ◆ قال الإمام ابن القيم: عشرة أشياء ضائعة لا يُنتفع بها: علم لا يُعمل به، وعمل لا إخلاص فيه ولا اقتداء، ومال لا يُنفق منه، فلا يستمتع به جامعه في الدنيا، ولا يُقدمه أمامه إلى الآخرة.
- ◆ وقلب فارغ من محبة الله والشوق إليه، وبدن معطل من طاعته وخدمته، ومحبة لا تتقيد برضاء المحبوب وامتنال أوامره، ووقت معطل عن استدراك فإرطه، أو اغتنام برّ وفُرْبَة.
- ◆ وفكر يجول فيما لا ينفع، وخدمة من لا تقربك خدمته إلى الله، ولا تعود عليك بصلاح دنياك، وخوفك ورجاؤك لمن ناصيته بيد الله، وهو أسير في قبضته، ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، فهو سعيّ ضائع.
- ◆ وأعظم هذه الإضاعات، إضاعتان هما أصل كل إضاعة القلب وإضاعة الوقت، فإضاعة القلب من إيثار الدنيا على الآخرة، وإضاعة الوقت من طول الأمل، فاجتمع الفساد كله في اتباع الهوى وطول الأمل، والصلاح كله في اتباع الهدى والاستعداد للقاء.

درس من دروس علم النفس

- ◆ في درس من دروس علم النفس، رفع الدكتور لطلابها ورقة من فئة ١٠٠ دولار وسأل: من يريدها؟ فرفع الجميع أيديهم، ثم كرمشها بقوة بيديه وعاد يقول: من يريدها الآن؟! فرفع الجميع أيديهم! ثم رماها على الأرض وصار يسحقها بحذائه حتى اتسخت تماما!
- ◆ وسأل: من يريدها الآن؟ فرفع الجميع أيديهم!، فقال لهم: هذا هو درسكم اليوم، مهما حاولت تغيير هيئة هذه الورقة تبقى قيمتها لم تتأثر، فمهما تعرضت للتحقير والتقليل والإهمال والتهميش؛ يجب أن تؤمن أن قيمتك الحقيقية لم تُمس!

حديث شريف

- ◆ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ اللَّهُ أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلِأَنَّ أَمْسِيَّ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، شَهْرًا»

من العيب

- ◆ من العيب أن تفتخر بشيء لم تصنعه أنت، فلا تفتخر بجمالك لأنك لم تخلقه، ولا تفتخر بنسبك لأنك لم تختره، إنما افتخر بأخلاقك، فأنت من يصنعها!